Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الشرط الأخير للحديث الصحيح، وهو أن لا يكون معـلاً، فـالمراد أن يـبرأ الحديث من العلل ليكون صحيحًا..

والعلة هى أمر خفى غامض يقدح فى صحة الحديث، ويبدو الحديث وكأنه سليم فى ظاهره.

وتلك العلل لا يدركها إلاّ العلمـاء المهـرة المتخصصـون، الراسـخون فـى هـذا العلم..

ومثال ذلك : أن يكون الحديث موقوفًا (أى من رواية الصحـابى)، فيـأتى بـه الراوى مرفوعًا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تلك علـة تقـدح فـى صحـة الحديث. أو على العكس من ذلك بأن يكون الحديث مرفوعًا فيروى موقوفًا.. وعلـى هذا فالحديث الصحيح لذاته هو الذى تتوفّر فيه كل تلك الشروط التى ذكرناها، وهى أعلى شروط القبول، ونلاحظ أن الصحة التامة لهذا الحديث قد نبعـت مـن داخلـه فـى اتصال سنده، وفى عدالة رواته وضبطهم، وفى عدم شذوذه عن الثقـات، وخلـوه مـن العلل القادحة الخفية، و لم يساند الحديث مسـاندات أو معضـدات مـن خارجـه، ولـذا أطلق علماء الحديث على هذا النوع "الصحيح لذاته".

أما الصحيح لغيره، فهـو الحديـث الـذى استوفى شـروط الصحـة -السـابق ذكرها- إلا أن ضبط الراوى غير تام؛ فقد يتصف راوى هـذا الحديـث بـالضبط إلاّ أن ضبطه غير تام، كأن تعتريه الغفلة أو النسيان فى بعض الأوقات.

وتلك الصفة (الضبط)، قد يطرأ عليها متغيرات، فقد تعالج بطرق أخرى، (أى أحاديث من وجه آخر)، يكون الـراوى فيهـا تـام الضبـط، حينئـذ يرتقـى الحديـث إلى درجة الصحة، ولكن الارتقاء جاءه من خارجه، فأصبح حديثًا صحيحًـا لغيره، لتوفّـر شروط الصحة، مع معالجـة النقـص فـى الضبـط مـن أحـاديثَ أخـر (طـرق أخـرى أو مساندات).